

تفسير ابن كثير

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذُرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ^ط إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ

- (وقال فرعون ذروني أقتل موسى وليدع ربه) وهذا عزم من فرعون - لعنه الله - على قتل موسى - عليه السلام - أي : قال لقومه : دعوني حتى أقتل لكم هذا ، (وليدع ربه) أي : لا أبالي منه . وهذا في غاية الجحد والتجهرم والعناد . وقوله - قبحه الله - : (إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد) يعني : موسى ، يخشى فرعون أن يضل موسى الناس ويغير رسومهم وعاداتهم . وهذا كما يقال في المثل : " صار فرعون مذكرا " يعني : واعظا ، يشفق على الناس من موسى - عليه السلام - . وقرأ الأكثرون : " أن يبدل دينكم وأن يظهر في الأرض الفساد " وقرأ آخرون : (أو أن يظهر في الأرض الفساد) وقرأ بعضهم : " يظهر في الأرض الفساد " بالضم .